

6- تفسير سورة البقرة 71 صفر 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد تقدم لنا ان الله عز وجل في هذه السورة الكريمة بين اقسام الناس وانهم ثلاثة - [00:00:01](#)

اقسام قسم علم الحق واتبعه وهم الذين انعم الله عز وجل عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وقسم علم الحق ولم يتبعه. وهؤلاء هم المغضوب عليهم وقسم جهل الحق. وهؤلاء هم الضالون - [00:00:19](#)

وقلنا انه يؤخذ من هذا ان الانسان يسأل الله تعالى ان يسلك به الصراط المستقيم. والمنهج القويم وان يثبتته على ذلك والثبات على دين الله عز وجل له اسباب متعددة - [00:00:47](#)

فمنها اولها الاقبال على كتاب الله تعالى تلاوة وتدبرا وعملا فان هذا القرآن العظيم من اعظم اسباب الثبات على دين الله قال الله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة - [00:01:09](#)

كذلك لثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا وقال تعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك فكتاب الله تعالى اعظم سبب من اسباب الثبات على دين الله تعالى - [00:01:38](#)

ثانيا من اسباب الثبات الايمان بالله فان الايمان بالله وبما يجب الايمان به سبب من اسباب الثبات قال الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:02:05](#)

وقوله يثبت الله الذين امنوا امنوا بماذا؟ امنوا بما يجب الايمان به وقد بين الرسول عليه الصلاة والسلام ماذا يجب الايمان به؟ في حديث عمر رضي الله عنه حينما سأل جبرائيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - [00:02:26](#)

اخبرني عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره ثالثا من اسباب الثبات على الايمان الاكثار من الاعمال الصالحة فان الاعمال الصالحة سبب للثبات - [00:02:48](#)

عند ورود الفتن والمحن قال النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتننا كقطع الليل المظلم وهذا يدلك على ان الاعمال الصالحة سبب من اسباب الثبات على دين الله عند - [00:03:18](#)

حصول الفتن والمحن رابعا الاكثار من ذكر الله تعالى فان الاكثار من ذكر الله بانواعه من تحميد وتسبيح وتكبير وتهليل وغيره سبب من اسباب الثبات قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون - [00:03:46](#)

وقول اثبتوا دليل على ان الذكر سبب للثبات ومنها ايضا من اسباب الثبات على دين الله تعالى الدعاء ان يلجأ العبد الى الله عز وجل بالدعاء والضراعة ان يثبت ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - [00:04:19](#)

ومنها ايضا من اسباب الثبات الرفقة الصالحة التي تعينك على طاعة الله لان الانسان على دين خليله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر احداكم من يخال - [00:04:51](#)

فاذا كان خليلك صالحا كنت مثله وان كان خليلك فاسدا فانك ايضا تتأثر به فعلى الانسان ان يحرص على الرفقة الصالحة او الرفيق الصالح الذي يعينك على طاعة الله ان نسيت ذكرك - [00:05:18](#)

وان جهلت علمك وان غفلت وعظمت فتننفع به هذه اهم الاسباب التي تعين الانسان. ومنها ايضا من اسباب الثبات حضور حلق العلم ومجالس العلم فان حضور حلق العلم ومجالس العلم سبب من اسباب الثبات على الدين - [00:05:44](#)

لان الانسان بحضوره لحلق العلم يستفيد اولاً ما يحصل له من الاجر والثواب ثواب عظيم قال النبي صلى الله عليه وسلم وما اجتمع

قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ومعنى يتلون كتاب الله - [00:06:08](#)

ان يقرأونه لفظا او معنى فقرأته معنى حينما يحصل من من دروس العلم من دروس الفقه والحديث والتفسير وغيرها من العلوم الشرعية هذه تلاوة لكتاب الله عز وجل لكنها تلاوة ماذا؟ معنوية - [00:06:30](#)

وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده نزلت عليهم السكينة اي الطمأنينة - [00:06:52](#)

بان هذه المجالس مجالس ذكر وذكر الله تعالى تطمئن به القلوب. ويكون سببا للقرب من علام الغيوب الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة. رحمة الله عز وجل تغشاهم وتغطيهم - [00:07:13](#)

وحفتهم الملائكة اي احاطت بهم اجالا وتكريما وتعظيما. وذكرهم الله فيمن عنده. فمن ذكر في ملاً ذكرته في ملاً خير منه. لو لم يكن في حضور حلق العلم الا هذا الفضل لكان كافيا - [00:07:42](#)

اضف الى ذلك ما يحصل فيها من العلم وما يحصل فيها من التربية وما يحصل فيها من التوجيه والتقويم ولذلك كانت مجالس العلم هي خير المجالس. الانسان فيها رابح بكل حال - [00:08:01](#)

لن يخسر شيئا بل بالعكس سيربح اما الاجر والثواب او الاجر والثواب مع حصول العلم والمعرفة نعم ايضا يستفاد من هذه من هذه السورة الكريمة ان النعمة الحقيقية هي نعمة الدين - [00:08:20](#)

والهداية الى الصراط المستقيم وضد ذلك النعمة. النعمة الحقيقية هي انسلاخ الانسان عن دينه. ولهذا كان من الدعاء مأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. المصيبة حقيقة مصيبة الدين - [00:08:42](#)

الانسان مهما اصاب في دنياه بخسارة مالية او نحوها فالمال يذهب ويجيء كم من شخص كان غنيا افتقر ثم عاد. وكم من شخص كان فقيرا ثم اغتنى ثم عاد فالمال يذهب ويجيء. لكن المصيبة - [00:09:08](#)

ومصيبة الدين. ومن هذا دائما ان دائما يستحضر الانسان نعمة الله تعالى عليه بهذا وينبغي لنا ايها الاخوة ان نستحضر حقيقة بالنسبة لهذه النعمة امورا متعددة اولا ان نستحضر نعمة الله علينا ان هدانا لدين الاسلام - [00:09:28](#)

وقد اضل عنه كثيرا اذا نظرت في مشارق الارض في مشارق الارض ومغربها رأيت من اضله الله تعالى وانت قد اختارك الله واصطفاك بهذا الدين القويل ثانيا من النعم التي انعم الله تعالى بها علينا. نعمة العقيدة. صحة العقيدة - [00:09:53](#)

فليس كل من هدي لدين الاسلام يهدي الى المعتقد الصحيح كم من انسان ينتسب للاسلام ولكن ولكن عنده خلل في العقيدة. اما من جهة التوحيد في الشرك بالله عز وجل - [00:10:19](#)

او فيما يتعلق بالاسماء والصفات من التحريف والتعطيل ستجد ان بعض الناس عنده ما يخل بتوحيد الالهية ما يخل بتوحيد الالهية من دعاء غير الله والاستغاثة بغير الله والاستعانة بغير الله والذبح لغير الله الى غير ذلك - [00:10:39](#)

فما هو معلوم مشاهد ومنهم من يكون من يكون الخلل عنده فيما يتعلق باسماء الله عز وجل وصفاته بحيث انه ينكر او يؤول الاسماء والصفات هذه نعمة. النعمة الثالثة نعمة الامن والامان - [00:11:01](#)

وهذه ايضا من اعظم النعم لان بالامن والامان يعرف الانسان كيف يعبد ربه يعني يتمكن نعم بالامن والامان يتمكن الانسان من عبادة ربه ويتمكن من اقامة شعيرة ويتمكن من اقامة شعائر الله عز وجل - [00:11:25](#)

ولا يمكن ان يقام الشرع والدين كاملا مع اختلال في الامن وانظر الى ما حولك من البلاد التي فقد فيها الامن واختل فيها الامن كم يحصل فيها من السلب والنهب والقتل الى غير ذلك. فنعمة الامن لا يعرف قدرها ونعمتها الا - [00:11:49](#)

من اكتوى بنار فقدها الذي يقتوي بنار فقدها هو الذي يعرف نعمة الامن كما قيل فبضدها تتبين الاشياء فهذه النعم الثلاث استحضرها دائما نعمة الاسلام نعمة صحة العقيدة نعمة الامن والامان - [00:12:19](#)

ثم عليك ايضا ان تحرص على مقومات بقائها واستمرارها. هي نعم لكن النعم ان شكرت ثبتت وزادت وان كفرت ذهبت وضمحلت واذا تأذن ربكم لنن شكرتم لازيدنكم ولنن كفرتم ان عذابى لشديد - [00:12:41](#)

فنسأل الله عز وجل ان يثبتنا واياكم بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ومنها ايضا من فوائد هذه السورة انقسام الناس في سلوك في سلوك الصراط المستقيم الى ثلاثة - [00:13:07](#)

من علم الحق واتبعه ومن علم الحق وكفر به. ومن علم ومن جهل الحق. فالاولون هم الذين انعم الله عليهم والثاني هم المغضوب عليهم. والثالث هم الضالون ومن فوائد هذه السورة - [00:13:21](#)

فضيلة هذه السورة اعني سورة الفاتحة فيما اشتملت عليه من المعاني العظيمة الجليلة ولهذا كما سبق اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها اعظم سورة في القرآن ولهذا كانت ركنا من اركان الصلاة. لا تصح الصلاة الا بها. مما يدل على اهميتها ان الفاتحة - [00:13:48](#)

ركن من اركان الصلاة لا تصح الصلاة الا بها قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وقال عليه الصلاة والسلام كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خياج. وقال وقال لبعض اصحابه لعلمكم تقرأون خلف امامكم. قالوا - [00:14:22](#)

قال لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بها والفاتحة يتعلق بها احكام من حيث الفقه منها اولا كما سبق انها ركن من اركان الصلاة - [00:14:47](#)

وهذا عام في كل ما يسمى صلاة فكل ما يسمى صلاة بالفاتحة ركن من اركانه وما لا يشترط له الفاتحة لا يسمى صلاة ويدخل في ذلك الفريضة الصلوات الخمس والجمعة وصلاة العيد والاستسقاء والكسوف - [00:15:05](#)

جنازة كلها تكون الفاتحة فيها تكون الفاتحة ركنا من اركانها وما سمي صلاة لكن لا تشترط له الفاتحة وليس صلاة الحقيقة وعلى هذا فنقول سجود التلاوة وسجود الشكر ليس صلاة - [00:15:32](#)

وان ذهب بعض العلماء الى تسميته صلاة وقال ان سجود التلاوة والشكر حكمه حكم الصلاة فيقال انه ليس صلاة والدليل على انه ليس صلاة ماذا انه لا تشترط له الفاتحة - [00:15:55](#)

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج. فمفهوم ان ما لا يقرأ فيها فاتحة من كتاب او لا تشترط لها فاتحة الكتاب فليست - [00:16:14](#)

اذا قراءتها ركن في كل صلاة فرضا كان ام نفلا على خلاف بين العلماء هل هي آ واجبة في السرية والجهرية بالنسبة للمأموم او انها ركن في حق كل مصل كما هو القول الراجح فيه خلاف - [00:16:29](#)

والقول الراجح في هذا ان الفاتحة ركن من اركان الصلاة. في حق كل مصل من امام ومأموم ومنفرد كان الانسان لا يحسن الفاتحة كحديث عهد باسلام الحكم الجواب من لا يحسن الفاتحة - [00:16:49](#)

من لا يحسن الفاتحة ان كان يحسن بعض آياتها شرر ما يحسنه بقدر الفاتحة ولو كان مثلاً يحسن اهدنا الصراط المستقيم نقول كرره سبع مرات بقدر آيات الفاتحة فان قال لا احسن - [00:17:17](#)

نظرنا فان كان يحسن شيئاً من القرآن غير الفاتحة فانه يكرره بقدر الفاتحة فلو كان مثلاً يحسن آية من من القرآن ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا. نقول كررها سبع مرات - [00:17:40](#)

فان كان لا يحسن فانه يقول الذكر الوارد في حديث ابن ابي اوفى سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فان كان لا يحسنه فانه يذكر الله تعالى من تسبيح او تهليل او تكبير بقدر الفاتحة - [00:18:05](#)

فان كان لا يحسن وقف بقدرها. وقف بقدرها فعلى هذا تكون المراتب ست مراتب ست المرتبة الاولى ان يقرأ الفاتحة فان لم يحسن تأتي المرتبة الثانية. ان يقرأ بعض آياتها بقدرها - [00:18:36](#)

فان كان فان كان لا يحسن فليقرأ بعضاً من القرآن بقدرها يعني يحفظ اذا جاء نصر الله والفتح. وما اعرف الا هالآية هذي كررها سبع مرات فان كان لا يحسن فانه يأتي بالذكر - [00:19:01](#)

وهو سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فان كان لا يحسنه ذكر الله عز وجل باي ذكر مما يحسن فان لم يحسن شيئاً وقف بقدرها - [00:19:18](#)

ولا نقول في هذه الحال انه يركع. لان القيام ركن مقصود. ركن مقصود اه ثانيا من الاحكام المتعلقة بسورة الفاتحة انه يستحب

التأمين بعدها. ان يقول امين وليست من الفاتحة اجماعا - [00:19:37](#)

ولهذا لم تثبت في المصاحف امين ليست من الفاتحة بل هي كالطابع يقال بعدها في الصلاة وفي غير الصلاة لكنها في الصلاة اكد.

لقول النبي صلى الله عليه وسلم واذا قال ولا الضالين فقولوا امين. فان من وافق - [00:19:59](#)

تأمينه تأمين الامام غفر له ما تقدم من ذنبه ولكن ايضا تشرع في غير الفاتحة. فلو ان شخصا يتلو القرآن يقرأ الفاتحة ثم قال ولا

الضالين فيشرع له ان يقول امين - [00:20:24](#)

وفيها لغتان امين فيها لغتان الاولى امين. بمد الالف على وزن فاعل امين على وزن فاعل والثانية امين بالقصر على وزن فاعيل وان

كانت هذه اللغة يعني اه ضعفها بعضهم - [00:20:40](#)

لكن المشهور هو الاول. امين بمد الالف على وزن فاعين واما امين فهذه ليست من هذا الباب لان امين اي قاصدين كما قال عز وجل

ولا امين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا - [00:21:10](#)

تأمل بمعنى قصد ام بمعنى قصد؟ اذا اللغات فيها لغتان امين وامين. والمشهور الاول. اما امين بتشديد الميم فهذه ليست لغة بل

بعضهم قال تبطل الصلاة بها اذا تعمد لانها كلام ادميين وليس من جنس - [00:21:33](#)

وليس من جنس الصلاة نقف على هذا - [00:22:02](#)